الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

شرح كتاب مدارج السالكين · الحلقة 67

منزلة المراد

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والاراضين ورب الخلائق اجمعين، اله الاولين والاخرين، احمده سبحانه وتعالى حمد الشاكرين الذاكرين، اصلي واسلم على الصادق الامين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم، وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين، الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المنزلة السابقة كانت عن الغنى العالي، وسماه غنى عاليا، لانه بالله، فكثير من الناس مستغن في واجل الغنى الغنى بالله، انتقل بعد ذلك ابن القيم بالحديث عن منزلة جديدة، او لشرح منزلة جديدة من منازل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وهي منزلة المراد والمراد من الارادة وكأن اهل السلوك والتربية يقسمون السير الى الله الى قسمين، القسم الاول المريب، وهو الذي يطلب الحق، ويريده ويخلص نيته ويصحح قصده، ليكون لوجه الله تعالى، اما المراد هو الذي يريده الله، ان يكون في الطريق سائرا، وهذا بمعنى الاجتباء والاصطفاء، المريد هو الذي يريد الله يسير اليه، والمراد هو الذي يريده الله ان يسير اليه، فبالتالي المراد الذي يصطفى قال صاحب المنازل ليتضح الامر باب المراد، قال تعالى ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ قال الهروي اكثر المتكلمين في هذا العلم جعلوا المريد والمراد اثنين.

وجعلوا مقام المراد فوق مقام المريد، وانما اشاروا باسم المراد الى الظن الذين ورد فيهم الخبر، هذا الكلام معناه كالات، بعض العلماء يقول المريد الذي يريد طريق الله، قال تعالى ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾ يقولون ان المريء مراد، لولا ان الله اراده ان يسير في الطريق لما سار، المريد مراد، لكن المريد ما كل المريدين مراد؟ ما كل المريدين؟ مراد وهذا اختيار الهروي واختيار ابن القيم نفسه، بمعنى السائرين الى الله على درجات، في تقاهم في خشيتهم في عباداتهم، في يقينهم فالذي اقل مريد، اعلى مراد بمعنى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ في الذين اصطفاهم الله ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ باذن الله اراده الله، فبالتالي قال والاية استدلالها يدل على عمق في العلم، ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ بمعنى ما كنت تظن انك ستكون نبيا، ولكن الله هو الذي جعلك نبيا بغير كسب منك، انما انت مراد الله وانت اصطفاؤه واجتباؤه، وفي ذلك يقول جل وعلا ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾ من شاءهم هم المراد.

هم مراد الله جل وعلا فبالتالي يقول ابن القيم ان الله القى الى رسوله كتابه وخصه واهله للرسالة والنبوة دون ان يكون ذلك منه، الاية واضحة ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ والا لما جاءه جبريل في الغار لاول مرة خاف، لما جاءه جبريل لاول مرة في الغار خاف النبي عليه الصلاة والسلام، حتى قال يا خديجة خديجة خشيت على، لكن الله كان يهيئه بان يذهب الى الغار، لذلك تقول عائشة في الحديث حبب اليه الخلاء، حبب اليه يعني شنو؟ فكأن قوة فوق قوة العالمين حببت اليه الشيء، فكان يبغض ما عليه اهل مكة من الانحراف، ويحب الخلاء والبعد عن هؤلاء، وفي الغار على مدار ثلاث سنوات كانت الشقة بينه وبين اهل مكة تبتعد، حتى جاءه الحق في الغار، لما جاءه الحق في الغار بغير كسب منه، ثم فتر الوحي وكل ذلك ليدلل على ان الوحي ليس طوعه عليه الصلاة والسلام، يعني متى ما اراد الوحي جاءه لا يأتيه الوحي وفق ما اراد الله وفق مراد الله فبالتالي هذا وجه الاستدلال بالاية قوله ان اكثرهم جعلوا المريد والمراد واحد هو لان بعضهم كما اسلفت يقول بان المريد لا يكون مريدا الا بعد ان يريده الله ان يكون مريدا.

يعني لو ما ربنا اعانك على عبوديته لما كنت عابدا له، لكن الذي يؤصل ان المريد غير المراد ان الطاعة على شنو؟ على درجات، وان العبادة على تفاوت بين العباد، وان اليقين على اختلاف بين الخلق، فبالتالي لماذا هذا اكثر يقينا؟ وهذا مسلم ولكنه اقل الاول مراد والثاني مريد، قال ابن القيم الهرمي قال وانما اشاروا باسم المراد الى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر، الضمائن الشيء الخاص جدا ومنه ان الولد يسمى ضنا،

ولدك يقول شنو؟ الضنى، لانه خاص بك، ومن الضن يقال ظن بماله، يعني بخل به وامسكه، فالظن هو ذمتي من الخلق خاصتي، هنالك حديث ولكن في اسناده اشكال، هذا الذي يقصده قال الهرم يقال شنو؟ وانما اشاروا باسم المراد الى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر، ما الخبر؟ الخبر ان لله ضمائن من خلقه يحييهم في عافيته ويميتهم في عافية، يحييهم في عافية ويميتهم في عافية، الضنائن الذين ظن الله بهم عن الخلق، اصطفاهم وشنو؟

واجتباهم واعلى من قدرهم، طيب اراد ابن القيم ان يقرب المثال من مثل حسي، لقضية المراد، قال لو ان وملكا كان له اهل بلد، ممن يحكمهم، فارسل اليهم من يدعونهم الى اكرامه، يزول ما يعني ما قصر الملك ولا سلطان قالون زول ولف ليهم واحد واحد خبطوه الباب الملك قال ليكم يوم كدا تعالوا عندي ليكم اكرام شديد الملك قال ليكم خبت البيبان وادى اي زول حق المواصلات قصر ما قصر لكن الملك عنده خاصة عنده خمسة عشر نفر بيحبهم شديد قام رسل لكل واحد قال لهم ذيل فلان وفلان ده تركيبوه تجيبوه معاكم ما تخلوه وراكم تركبوه معاكم في العربية دي ركبوه وجابوه ولله المثل الاعلى في ناس ربنا يهديهم بالهداية العامة، يبين لهم الطريق يرسل لهم الرسل ينزل لهم الكتب وكذا، وبعضهم يسوقهم اليه سوقا، هؤلاء من؟ المراد، هؤلاء المراد، ثم هذا امر الله، يعني بس هنا ما عندك الا ان تقول بقول الله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ مثلا ابو طالب وابو لهب، عمال عليه الصلاة والسلام الاول مناصر والثاني معادي.

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ قال ابن القيم ولكن ليس هنا في زاد المعاد، اراد الله ابا طالب ان يكون كافرا لمصلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما وان ابا طالب لو امن لسقطت وجاهته ومكانته عند قريش ولاجترىء الناس عليه، اراده الله ان يكون كافرا لتكون له مكانة عند قريش، واراده ان يكون محاميا ومناصرا ليحمي رسوله صلى الله عليه وسلم، مبالغة سبحان الله ابو طالب انتفع بهذه الحماية انتفاعا جزئيا خرج من النار الى ضحضاحها اما ابو لهب ففي الدرك الاسفل من النار فبالتالي في ناس ربنا بيهديهم، اخوانا بعض الناس تأتيه الهداية بغير مقدمات، في لحظة بس يختبئ، بعضهم يهتدي بكلمة، انت تستغرب كيف جاءت الهداية؟ بغير مقدمات، يعني ما زول بالشهور عشرين سنة ستين سنة صار لي فجأة في لحظة يهتدي وتنقلب حياته رأسا على عقب هذا مراد الله تعالى ان يهديه ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ بس الثاني ما في اي كلام، فبالتالي هذا هو المثال، بعض الناس في طريق السير الى الله يسير الى الله بغير معاناة ومكابدة.

وبعضهم يسير الى الله ويصل ولكن مكابدة هذا مريب والذي وصل الى الله باجتباء وبغير معاناة هذا شنو؟ هذا مراد، تجد حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام رجل عمره كله كافل، يسلم في المعركة، ويموت في المعركة ويدخل الجنة وما سجد لله سجدة، وما سجد لله شنو؟ سجدة، الى اخر لحظة كان كافرا فبالتالي الامر عند الله جل وعلا، طيب، قال الهروي وللمراد ثلاث درجات، الاولى ان يعصم العبد وهو مستشرف للجفاء، اضطرارا بتنقيص الشهوات، وتعويق الملاذ وسد المعاقب عليه اكراها، يا سلام! دا شيء عجيب! شوف المراد لله يعصم الله عبده المراد، وهو مستشرف للجفاء، بمعنى العبد يصير بينه وبين ربه جفاء بالمعاصي، المعصية هي التي تجعل في القلب وحشة، وتجعل بين العبد وبين الرب جفاء، هذا ما فيه شك، يعني بمعنى الذي يعصي الله ولو مرة بعد المعصية لو اراد يصلي لا يستطيع ان يصلي صلاته التي كان يعهدها من ذي قبل، لابد ان يجد في قلبه تغيرا، فالوحشة بين العبد وبين ربه تحصل بالمعصية، والله يعصم العبد، والعبد مشرف مستشرف للجفاء يعني قاصد المعصية فاذا بالله يمنعه من المعصية يعني بعض الناس اذا اراد ان يعصي ما استطاع ولذلك بعض السلف كانوا يقولون اذا اردنا ان اعصي الله لما استطعنا لانهم لا يعرفون المعصية.

ولا يعرفون طرقها ولا يعرفون سبلها، وبعضهم اذا اراد ان يعصي الله ما استطاع، لان الله عصمه، قال ابي العبد يعني ان يعصم الله عبده، والعبد مستشرف للجفاء، وما الذي يأتي بالجفاء؟ المعصية، اضطرابا، يدفع العبد دفعا ويبعده عن المعصية، بتنقيص الشهوات، وهنا مسألة عجيبة، الناس كما قال ابن القيم في غير هذا الموضع في كتابه الجواب الكافي قال الناس مع المعاصي على درجات، منهم من يفعل المعصية من رحمة الله به لا مع المعصية، كلما عصى كلما ازداد عذابا، وهذا رحمة به، يعني من الناس من يريد ان يعصي فيمنعه الله من العصيان، لو اراد ان يعصي الله لم استطاع ان يعصي الله، الثاني يعصي وهذا ايضا على خير، ولكنه بعد المعصية تعذب، قال ابن القيم الى درجة انه يعصي الله ويعيش في الم ولذة المعصية عنده كغفوة، كغفوة فقط يعني ما تساوي شيء، فبالتالي يعصي الله ولا يرتاح، تتنقص عليه الشهوات، ومنهم من يعصي الله، ولا يحس بالم المعصية ولا بلسع تأنيب الضمير ابدا، وهؤلاء هم المجترئون على المعصية المتجرؤون على المعاصي يتجرأ وهذا يصل الى درجة كما قال ابن القيم بعكس ذلك يستمرئ المعصية يستمرؤها يعني تصبح المعص عنده اساس فان لم يعصي لا يرتاح فلا يرتاح الا اذا عصى.

في نوع من الناس فعلا لا يجد راحة الا بمعصية، وبعضهم لانه غير معتاد على المعصية اذا عصى مرة تنقص وتغيرت عليه حياته وتألم من كل شيء حوله، حتى قال ابن القيم رحمه الله في هذا الباب ان من رحمة الله ان يعاقب الله عبده بعد المعصية، فان اعظم سوءات المعاصي الا يعاقب العبد على المعصية، فان الله اذا ترك العبد بغير عقوبة كان هلاكا للعبد وموتا لقلبه، فانه يصل درجة الادمان في المعصية، واستمراء المعصية فانه يعتاد المعصية يتلذذ بها بل بعضهم يعصي ويجلس في مجالس الانس مع اقرانه يتباهى ويتفاخر بمعصيته، ولا قاعد اسوي كذا وقاعد اسوي كذا وكده يتجرأ، هذا وصل الى درجة غره ان الله تركه بغير عقوبة، وترك اعظم عقوبة، ربنا كان عاقبك انت بتنتبه، تقول والله احب اغير، بتصلح نفسك، كان ما عاقبك، بتقول انا ماشي صح، الى ان تموت وانت على معصية، وهذا اسوأ انواع العقوبة، فبالتالي للمعاصي عقوبات في الدنيا، ترك العقوبة على المعصية من عقوبة الا اذا احدث العبد توبة، فبالتالي يقول ابن القيم في شرح كلام الهروي هو مستشرف للجفاء اضطرارا بتنقيص الشهوات.

قال فان المعاصي لا تكون صافية للمراد ابدا، لمن كان مريدا ثم صار شنو؟ صار مرادا فان الشهوات لا تصفو له ابدا، قال وتعويق الملاذ، هنا الفرق بين الجفاء والشهوات وتعويق الملاذ، المراد لله لا حتى بالمباحات استمتاعا كاملا، يعني حتى الملاذ يراد بها المباحات، والشهوات يراد بها المعاصي والمحرمات، حتى المباحات، العبد اذا كان مراد لله فان الله يحول بين العبد وبين الملاذ حتى لا يركن العبد اليها ويطمئن العبد اليها فينقطع عن ربه، الله يريده له فبالتالي فيعطيه من الملاذ في قلبه يستمتع بها قدر الحد الادنى من الملاذ ولا يجعله يستغرق في المنال وان كانت مباحات لانها تشغله عن محبوبه والله يريده له وحده، وهذا معنى عظيم قال وتعويقي الملاذ وسد مسالك المعاقب عليه اكراها ولا شك ان المعاقب معناها المهالك في المعاصي فان الله يسد عليه ابواب المعاصي، وان كان كارها، العبد دين ويعصي وما يقدر يعصيه، لا يستطيع يحصل له نوع من العصمة ونوع من الحجب ونوع من المنع، طيب، قال الهروي الدرجة الثانية ان يضع عن العبد عوارض النقص، ويعافيه من سمة اللائمة، ويملكه عواقب الهفوات.

كما فعل بسليمان حين قتل الخيل، فحمله على الريح الرخاء فاغناه عن الخيل وفعل بموسى حين القى الالواح واخذ برأس اخيه ولم يعتب عليه كما عتب على ادم عليه السلام ونوح وداوود ويونس عليهم السلام هذا كلام الهروين كويس والهروي في منزلة المراد على غير طريقته يفصل، طيب ما معنى هذا الكلام؟ في الدرجة الاولى يمنع الله العبد عن اسباب الجفاء اضطرارا، يمنع الله العبد عن اسباب الجفاء وهي المعاصي والشهوات شنو؟ اضطرارا، يمنعه لانه مراد عند الله لا يصلح الا للدين، ولا يصلح الا للاستقامة، في نوع ما

بيشبه الباطن زاته، ما بيشبه الباطل اصلا، بس في الحق طوالي، وفي نوع ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ﴾ شنو؟ ﴿وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ وفي نوع ما بيشبهوا الطاعة نهائي، ده ما قدر يمشي على زاته، لازم يقول لك فلان ده معادي للدين، لازم زي ده يكون معادي للدين زاته، لان شبهه ما بينفع مع الدين ده، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ ما بينفع ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ فبالتالي والله يا اخوانا التوفيق ده الكلام ده بيخوف لانه في القدر لكن كما سلفنا القدر سر الله.

سر الله، ليه فلان صالح وفلان ما يتوفق؟ فلان توفق وفلان ما يتوفق، ليه فلان وفلان ما يبقى نبي؟ يا اخوانا ما في نبي يختار انه يبقى نبي اصلا، بمعنى شنو؟ النبوة لا يقدم لها طلب، يقدم طلب، بعد ذلك اختاروا من الناس اللي بينفعوا اللي ما بينفع، لا، النبي الله من يومه، قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم مجندل وادم في الطين لسا ما قام وما بقى ادم الله حدد الانبيا كلهم بما فيهم رسول الله وقال ده يكون خاتمهم وده احسن وقال انتهى الكلام فبالتالي شوف القدر سر الله في خلقه ان الله نهاهم عن مرامه، قال ليك ما تقول ما تدخل راسك، فان الله نهاهم عن مرامه، وحجبهم عن احكامه، احكام القدر دي ببناها، الدار بيهلكوا الله بيهلكه، والدار يهديه شنو؟ بيهديه، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ حتى ولو كان ابو طالب الذي وقف هذا الموقف العظيم منه في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شفتوا كيف؟

فبالتالي نهاهم الله عن مرامه والغوص في احكام شفته كيف؟ خلاصة القدر ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ ما في زول بيقول لي الله ليه كده؟ يا اخي الله غاد كده في شنو؟ الله اراد تاني الكلام انتهى، فبالتالي الدرجة الاولى يمنع العبد من مواقعة اسباب الجفاء، وفي الثانية اذا وقع من العبد الذي يريده الله المصطفى عند الله ما يوجب العتاب واللوم من النقص فان الله لا يعاتبه على ما صدر منه فان الله شنو؟ لا يعاتبه على ما شنو؟ على ما صدر منه، كيف؟ قام جاب امثلة، قال سليمان عليه السلام قتل الخيل، طعن في هذا نظر، لان تفسير اكابر السلف قتادة ومجاهد حتى ابن عباس ان سليمان ما قتلها ولكن ضيعت عليه ذكر الله، وقف وكان هذا من اعداد القوة ومرت الاستعراض العسكري عليه ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ اي الشمس، عن الخير ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ اكامل اهل التفسير يقولون مسح على سوقها واعناقها بيده، وبعضهم قال انه مسحها ضربها بالسيف، وهذا ترجيح ابن القيم، ابن القيم يرجح لو قتلها بالسيف وفي هذا اشكال الاشكال كيف؟

كيف لنبي ان يتلف مالا متقوما؟ مال يعني الانبياء ما بتلفوا ما قتل الخيل افساد واتلاف والانبياء لا يتلفون قال ابن الق مبررا انما كان اتلافه في الله، لانها شغلته عن ذكر الله، فعوضه الله بدل الخيل ريحا تجري بامر الله رخاء حيث اصاب، وفيها ان من ترك سيل الله عوضه الله شنو؟ خيرا منه، فلم يعاتب دا الشاهد لم يعاتب ربنا جل وعلا سليمان على ما بدر منه من قتل الخيل لان سليمان فعل هذا لمن؟ لله عوضه الله عشان كذا قال شنو؟ شوف الكلام قال ويملكوا عواقب الهفوات بمعنى اذا صدر من المراد هفوة فان الله لا يعاتبه، بل يجعل هفوة عبده عاقبة حميدة له، فبالتالي قلنا هذا الكلام عجيب، يقول ان المراد اذا وقعت منه هفوة فان الله عز وجل لا يلومه ولا يعاتبه، بل يجعل هفوته ذات عاقبة حميدة له، سبحان الله، واستدل بقصة سليمان وهي صحيحة، اذا صدق التفسير بانه قال ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ فاغناه الله عن الخيل، وموسى حين القى الالواح، واخذ برأس اخيه، كان في الواحد كلام الله، وموسى الالواح واخذ برأس اخيه يجره وهو نبي مثله.

ولكن الله لم يعاتب موسى ابدا، يا اخي ده كلام عجيب فعلا، ودي لفتة بالمناسبة ما عادية، فعلا، كويس؟ لكن موسى فعل هذا غضبا لله، القى الالواح ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ هذا كلام الله لكن الله لم يعاتب موسى، قال في بعض الانبياء عاتبهم الله، عاتب الله على ادم، ونوحا على ادم معروف في اكل الشجرة، وعلى نوح ما قال ﴿إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ قال ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ وعتب على داود لكن هنا خطأ، خطأ وين؟ الله على داوود ابن القيم نفسه اخطأ، قال ابن القيم في قصة اوريا قائد داود ارسل داوود قائده اوريا، لما اعجب بامرأته هكذا قالت التوراة ان داود اعجب بامرأة فتخلص منه بانه ارسله في الحروب حتى يهلك وجعله في المقدمة، ثم تزوجها بعد ذلك، وهذا ينافي عصمة الانبياء وهذا كلام باطل، لكن الله عتب على داوود في ماذا؟

في ﴿نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ قصة حقيقية كما قال القرآن، خصمان دخلا على داوود عليه السلام في محرابه، ففزع منهم لانهم جاؤوه في غير موضعه ومكانه الذي يجلس فيه للقضاء بين الناس، اقتحموا عليه خلوته، فظنهم اعداء او باعتبار الطبيعة والفطرة البشرية، ففزع منهم ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ وفعلا نعجة بمعنى نعجة، بعض المفسرين اخذ من اسرائيليات يقول تسعة وتسعين مرة، ولم يعهد في لغة العرب ان المرأة يطلق عليها نعجة ابدا، وهذي اساءة للنساء بالغ ذاتهم، قال تسعة وتسعين نعجة، يا اخي هذي اساءة للنساء، والله اساءة، تسعة وتسعين نعجة، ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾

تسرع داوود فقال ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ وعتب الله في امرين، اولا كلف الخصوم ان يتسوروا عليه المحراب واكتفى بعبادة نفسه وترك العمل العام، وكان الله يريده في العمل العام، فالموازنة بين العمل العام وبين تربية النفس والتعبد امر مطلوب، فبالتالي كون الخصم تسوروا عليه دل على ان الخلق يحتاجونه فلا يجدونه.

وكان ينبغي ان يكون جالسا في مكان شنو؟ في مكان القضاء، ثم ان داود لم يستمع من شنو؟ من الطرف الاخر، وذلك ايضا في اللي هو حج داوود عليه السلام، انه رأى ان الامر واضح لكن ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بعد ده قال ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ ليس من ذنب الانبياء لعظم مكانتهم ولشفافية نفوسهم يرون ان العمل القليل ولو لم يكن معصية ولو كان خلاف الاولى يرونه شيئا كبيرا وعظيما لذلك فاستغفر وخرا راكعا وانب، هذا اعتراض مني على ابن القيم في انه صحح قصة شنو؟ قصة اوريا، قائد داوود وداود لا يفعل هذا والله، والله اليهود كان ما عارفين قيمته نحن عارفين قيمته، اليهود ما مجرمين قلت ما فارقة معهم اصله لكن احنا داود عندنا مهم جدا عليه السلام ما يي من الانبياء يا اخي الرسول يقول اقتدوه قال صم يوما وافطر يوما فان خير الصيام صيام شنو؟

صيام داوود وكان داود ورانا كيف كان داود يقوم الليل داود يا اخي عابد يا اخي داود يا اخي اذا كان انت بتعمل كذا لو قايل لك مرة راجل وانت مسؤول منه بتطفشه؟ شفت الزوج مرته بتسوي الكلام دا؟ عشان مرة انت بتعمل الكلام دا؟ ما معقول اصلا اذا كان انا وانت نستنكف ان نفعل هذا فكيف بانبياء الله وصفوة خلقه؟ الرسل عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين، جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام، قال شنو؟ ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ عشان كذا نحن عليهم الصلاة والسلام لانه قال ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ﴾ شنو؟ اصطفى، وفي اخر الصافات ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ نعم وسلام على المرسلين جميعا، الاصطفاء لكن الرسل انفسهم ليسوا في مرطبة واحدة، من ذلك قوله ويونس عليه السلام هذا واضح، يونس غضب غضبه، فحبسه الله في بطنه شنو؟

الحوت، هنا يقول ابن القيم لم يفعل هذا مع موسى عليه السلام لم يفعل هذا مع من؟ مع موسى عليه السلام، فان موسى عليه السلام القى الالواح، واخذ بلحية النبي مثله شنو؟ يجره، وفي البخاري لطم ملك الموت، ففقى عينه، لطم ملك الموت، ودا في البخاري، طلع في ناس لما نقرا الحديس بيقوم بيقول لي

الحديث ده ما نافع معنا كيف؟ يقد عينه يا اخي الرسول قال قد عينه والرسول ده يعني كلامه كله صحيح معناه قد عينه قد عينه خلاص انت مالك انت يا اخي ما قال لك انت تصور المسألة دي قال لك يا اخي الرسول قال موسى لطم ملك الموت موسى عليه السلام جالس وجاءه ملك الموت داخل في مكان اهله نسوانه، جاءه في صورة رجل فظنه موسى عدو فدافعه واخرجه، فاوحى الله الى موسى وقال له اتخاف الموت؟ انت خايف من الموت يعني؟ قال لا، قال الله يا موسى، ضع على ظهر ثوب وامسح بعدد الشعر الذي تمسه يدك نعطيك اعواما وسنينا، لكن موسى تهيأ للموت، موسى رجل عنده غيرة قاعد في بيته ملك الموت فعلا بيجيك وين؟

محل ما انت قاعد، قدام نسوانك قدام شفعك ما عنده اثنين ثلاثة لكن لما جاء لموسى الانبياء ربنا بيعاملهم معاملة خاصة، جاءوا في سورة شنو؟ يا اخوانا لابد ان نتعلم منهج في التعامل مع الاحاديث، عشان ما تقوم ترد لك حديث من احاديث الرسول وسلم وتبقى في تلتنة شديدة، انت عارف مثلا في ناس الاحاديث انا دين كويس جدا معي، بينكر الاحاديث من اولها الى اخرها لا يؤمن بسنة، ده منهج واضح قرآني، كويس؟ لا تصلي صلاتنا دي، صلاته بلاوي وفهم وبلاوة، ده بالنسبة له واضح، لكن يجيك زول، يقبل احادي يصلي زينا كده خمس اوقات ويصوم ويؤمن بالاحاديث اللي فيها الصلاة والعبادة، لما تيجي احاديث نزول عيسى او الرسول قال المرأة خلقت من ضلع ادم الاعوج يخرس القلب، يقول لا، ما خلقت ابدى القرآن عديل ليه اوريك ليه؟ لانه انت قبلت الحديس ده كده، الحديس ده عن ابي هريرة عن فلان عن فلان عن فلان نفس الاستاد، نفس الاسناد قال ليه؟

المرأة خلقت من ضلع ادم الاعوج، تقول وده ما نقبل به الفرق شنو؟ امره يقول ما في سنة نهائي، اقول لك حاجة؟ الما بيقبل الاحاديث يرفض القرآن لذاته، نفس الاسناد، الجاه نزول عيسى نفس الاسناد الروى القرآن ده، انت قال القرآن ده سمع القرآن ده من خشم الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة في ما في القرآن حتى يقول لك رواية حفص حفص حفص ابن سليمان ابن المغيرة رواية حفص عن من؟ عاصم عاصم منو؟ عاصم ابي النجود لا ملك ولا نبي ولا صحابي، جاب كلام بالرواية، قلنا صحيح لانه اسناد، اذا الاسناد اسناد، احاديث انه المرأة خلقت من ضلع اعوج في الصحيحين، حديث نزول عيسى فيها ستة حديسا عذاب القبر احاديث عذاب القبر في الصحيحين ونفس الرواة الرأو الاحاديث هم الذين رووا القرآن

عن رسول الله الى يومنا هذا نشوفه بعد شوية لكن يا اخوانا اسمعوا كلام حفص ابن سليمان ابن المغيرة عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي عبد الرحمن السلمي ابي عبد الرحمن السلمي روى الرواية القرآن عن علي ابن ابي طالب وعن عبد الله ابن مسعود.

وعلي وابن مسعود رويال القرآن عن رسول الله مباشرة، ورسول الله اخذ القرآن عن جبريل، وجبريل اتى به من عند رب العالمين، بالرواية، قال بيقول لي ما في رواية ينكر القرآن وشنو؟ والسنة جهجة شديدة، الصحيحين اشياء يأخذها، طيب مقياس شنو؟ يقول لك ما نافع مع مع عقولنا، لكن نحنا نافع معنا، انا نافع معي، مش الرسول قال، موسى لطم ملك الموت؟ لطمه لطموه، ما تنكر احاديث وتقبل احاديث يا اخي، خليك انسان واضح قول ما في سنة، بس في قرآن، ونحن من القرآن نطلع لك السنة، نرجع؟ للطم ملك الموت، انا داير الناس يتعاملوا مع الاحاديث الرسول قال لك لطم ملك الموت لطمه، ما في كلام بس، طيب هنا قال شنو؟ لطم موسى عين ملك الموت ففقأها، ولم يعتب عليه ربه، لم يعتب عليه شنو؟ ربه، لماذا؟ قال لان موسى وده من الكلام اللطيف قام تلك المقامات العظيمة التي اوجبت له عند الله منزلة، منها معالجة موسى لاسوأ امتين، فرعون وقومه الاقباط، وقوم موسى، اللي هم من؟

من صبر على هؤلاء وصبر على هؤلاء، وصبر على قومه ما لم يصبروا، تصدى للفرعون وقومه وعالج بني اسرائيل اشد المعالجة وجاهد في الله اعداء الله اشد الجهاد، وكان شديد الغضب وكان شنو؟ شديد الغضب لله، ذو النون لم يقم ما قام به موسى من المقامات، يعني ما كان في مقام من؟ في مقام موسى عليه السلام، قال ابن القيم ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ الله اي حاجة على شنو؟ مقدار طيب ابن القيم بيقول شنو؟ يقول موسى اخذ بلحيته اخيه والقى الالواح ولطم وجه ملك الموت غير ان موسى سامحه الله فان الله عز جعل موسى في مقام عال وجعله مرادا عنده واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيعه، واذا الحبيب اتى بذنب شنو؟ واحد جاءت محاسنه شنو؟ بالف شفيع ولا نقول ان ما اتى به موسى ذم، لكن قلنا هي من الامور ومن التصرفات التي فعلها موسى عند شنو؟

عند الغضب ولم يكن غضبه لنفسه، وانما سامحه الله لان غضبه كان لمن؟ لله، وسليمان لما ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ كان غضبه لمن؟ لله جل وعلا اتلف مالا شغله عن الله في الله، المال شغله عن الله واتلفه في الله سبحانه وتعالى، نعم الدرجة الثالثة بعد الاذان، طيب الدرجة الثالثة اجتباء الحق عبده، اجتباء الحق واستخلاصه اياه بخالصته، كما ابتدأ موسى وقد خرج يقتبس نارا فاصطنعه لنفسه وابقى منه رسما معارا، يا اخي ده كلام ثقيل خلاص، كلام لطيف لطيف ودقيق، اجتباء الحق عبده، الاجتباء هو احراز

الشيء واخذه، ومن ذلك الجباية، اجتباء وشنو؟ جباية جباية شنو؟ تسيير حق شنو؟ حق الناس وتحرزه وتلمه تلملمه باسمه جباية في نهاية اليوم بيمشي الجباية دي في نهاية اليوم صح؟ اشوف الجباية دي الجباية اخذ وجمع واحراز باسم جباية، ربنا عنده اجتباء الحق، جل وعلا عبده، من الخلق واستخلاصه اياه، يستخلص الله عبده لنفسه ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ۖ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ كيف الاستخلاص ده؟

قال كما ابتدأ موسى، ابتدأ موسى كيف؟ اصطفى الله موسى من غير كسب موسى يعني موسى لم يبذل شيء ليكون كريما لله، ولا ليكون نبيا، وهذا كلام عجيب خلاص، بل قال شنو؟ وقد خرج يكتبس النار، هنا سؤال مهم، لما خرج موسى واذ قال موسى ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ هل كان موسى يعتقد انه سيكون نبيا؟ موسى لما مشى المحلة دي؟ كان داير شنو؟ دار يبقى نبي ولا داير نار يجيبو وجه؟ ذهب للنار فعاد لا حول ولا قوة الا بالله، والانبياء يوحى اليهم عند الاربعين، معناه لما ان خرج الى مبين كان عمره كم؟ تلاتين سنة، لانه مكث فيها كم؟ عشر سنين، قال ﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾ وقد اتم موس اكمل الاجلين واطيب هذا ان الانبياء لا يفعلون الا الاكمل، وبعد عشر سنين لما جاء الميقات ميقات ربي بالميعاد بالزمن، وبالمكان موسى ذهب لشخص عادي، يريد ان يأتي بنار، رجع مكلما باسم المراد، باعلى درجات المراد، الدرجة الثالثة قال اجتباؤ الحق عبده واستخلاصه اياه بخالصته، يعني يخلص الله العبد عبدا له ويجعل العبد لا يلتفت الى غيره فتكون عبودية لربه خالصة شفته كيف؟

كما ابتدأ موسى وقد خرج يقتبس شنو؟ نارا سبحان الله بمعنى قال ابن القيم قال ابتدأ اكرم الله موسى ابتداء منه اكرام الله لموسى ابتداء من من؟ من الله، من غير سابقة استحقاق ولا تقدم وسيلة، من غير سابقة استحقاق، يعني موسى ما عنده على الله شيء يوجب على الله اجعله شنو؟ اي عله نبيا لكن الله اصطفاه، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ طيب، قال وفي مثل هذا قيل ذكر ابن القيم يا ايها العبد قل لما لست ترجو، كل ما لست ترجو، من صلاح ارجى وتقول انا زي ده ما يبقى صالح، السيدة ما شبه الدين ذاته، ما تقول كده، قال لك كن راجيا، ان موسى اتى ليكبس نارا من ضياء رآه والليل داج، فانثنى راجعا وقد كلمه الله، وناجاه وهو خير مناج، يعني موسى لما ذهب الى النار ما كان في تصوره انه سيكلم الله، ولا اخذت في باله، بس مش هيجيب نار وجه، فرجع الى اهله شنو؟

من الانبياء وشيء عجيب، قال شنو؟ فاصطنعه لنفسه، وهذا واضح، قال تعالى لموسى ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ وموسى عجيب، اخوانا موسى عنده منزلة غير عادية عند الانبياء، بين الانبياء منزلة غير عادية، هو كليم لم يكلم ربنا من الخلق غيره من الرسل غيره ورسولنا محمد عليه الصلاة والسلام، فبالتالي لكن قال وابقى منه رسما معارى، وابقى منه ممن؟ من موسى شنو؟ بصمة شنو؟ معارى قال ابن القيم ولها تفسيران، التفسير الاول ابقى الله من موسى فضائل لم يعطي موسى الفضائل حتى اخرها، انما ابقى الفضائل محمدا لنبي شنو؟ اخر الزمان صلى الله عليه وسلم، فبالتالي موسى وان بلغ من الشرف ما بلغ، ومن الكمال ما بلغ فانه لا يبلغ درجة من؟ درجة محمد، باعتراف موسى ليلة الاسراء والمعراج، فانه صلى بهم وان الله جاوز موسى وان موسى كلم النبي صلى الله عليه وسلم وما كان موسى يظن ان احدا يأتي بعده ويكون افضل منه او خيرا منه فكان عليه الصلاة والسلام لذلك قال فابقى اعطى موسى الكمال وابقى الكمال الكاملة الذي هو اكمل من موسى لمن؟

للنبي عليه الصلاة والسلام، او وهذا التفسير الغالب، الثاني هو التفسير الغالب، وهو شنو؟ قال وابقى الله من موسى رسما معارا، يعني معنى اصطفى الله موسى كله له، ولكنه جعل موسى يعيش بين البشر ببشرية وادمية، فما بقي كل موسى لله وما بقي بين الخلق من موسى وقومه هو شنو؟ الرسم شنو؟ معار، رسم يعني شكل ومعار يعني شنو انما جسد سيرده الله اليه في يوم من الايام معارا، كان موسى عائشا مع قومه بجسده، اما روحه وفكره وكله مع الله، وبقي لموسى مع الخلق جسده، والجسد عارية مستردة، لما يموت موسى ويدفن موسى فيصير كله لله عز وجل جسدا وروحا، وابقى منه رسما شنو؟ معارا، قال ابن القيم الجسد المعار الموجود الرسم الجسد يا اخوانا هو شنو؟ هو الشقل يعني، الرسم، ابقى الله لموسى، معارا بين الخلق اجراء لاحكام البشرية اتماما لحكمته واظهارا لقدرته، اكمالا لشنو؟ لحكمته واظهارا لشنو؟

بان الله قادر على ذلك، ماشيين يا اخوانا، فعلا انت كاد القرآن ان يكون موسى، بالله ما تفتح صفحة الا تلقى موسى عليه السلام، في قرآن كاد القرآن ان يكون موسى، يعني القرآن ده كله تقول بس كله موسى، هو اكثر الانبياء ذكرا، اكثر الانبياء في القرآن من؟ موسى عليه السلام، ربنا ذكره كثير جدا، لانه عالج، قال ابن القيم في هذا الكلام، موسى كان اعظم الخلق هيبة، وكان لا يستطاع النظر اليه، موسى عند هيبة، لان الواقع الذي بعث فيه موسى فيه صدام اول من صادمه موسى الفرعون صعد الفرعون في القرآن قول وكلام وابهته وملكه وسلطانه شفته كيف واضطهاده لبني اسرائيل وعاصر موسى بعد ان اهلك الله فرعون عاصر بني

اسرائيل وهم من اسوأ الشعوب، فجاءت شريعة موسى بالقهر، شريعة موسى كانت شنو؟ قهر، كيف؟ في شريعة موسى ﴿أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ اعطوا رقبتهم قال لهم، ده سريعة، اطوا رقبتكم، امري من الله يقتل رقبته، كويس؟

وحرمت عليهم الشحوم وحرم عليهم كذا وحرم عليهم كذا، وفرض عليهم القتال، فشريعة موسى قال ابن القيم شريعة جلال، بعكس شريعة عيسى، شريعة عيسى شريعة جمال، لم يكن عيسى، ولا قومه لم يؤمروا بقتال، لذلك قال ابن القيم كل نصراني يقاتل باسم النصرانية مخالف لعيسى ومخالف للانجيل، فان ما جاء به عيسى من صفعك في خدك الايمن فادر له خدك الايسر، ومن نزعك ردائك فاعطه قميصك ومن سخرك ميلا فامش معه ميلين، دي سجاعة منو؟ وشجاعة عيسى فشريعة موسى شريعة قهر وجلال، وشريعة عيسى شريعة عفو وجمال، وشريعة محمد شريعة حق وكمال، كمال القوة عندها مواضعها، واللين عنده مواضعه، في جهاد وفي رحمة، في اقامة حدود، وفي تعامل بالتي هي احسن، فشريعة موسى شريعة جلال، وشريعة عيسى شريعة جمال وشريعة محمد، يعني الذي انزلها، هذه ليست شريعة خاصة، الشريعة التي انزلت على هؤلاء، وشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام شرع شنو؟

كمال بمعنى شريعة تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وتندب الى الفضل، تأمر بالعدل، شوف الكلام ده كيف، يقول لك ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ عدل ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ فضل ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ تحريم للظلم، عشان لما تاخد حقك مسجد تاخد حقك قدر حقك، بعد كان زدت التوبة شنو؟ ظالم وكان عفيت بتبقى انسان شنو؟ انسان متفضل، قال تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ هذا ايجاب للعدل وتحريم للظلم، وتاني قال ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ ندب للفضل، تاني قال تعالى في الربا ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ تحريم للظلم ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ عدل ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ شنو؟ فضل، دائما في اي مسألة بيديك ثلاثة حاجات، يقول لك الظلم ابعد منه، ده انت وتحقق اخته، قدره، ما فوقه ضعف، الشريعة ما فيها ضعف، وفي نفس الوقت فيها لين، شريعة الاسلام فيها قوة وفيها شنو؟

دين، شدة وفيها رحمة، فيها جهاد في سبيل الله وفيها احسان الى الخلق جميعا، فبالتالي قال كانه يريد ان يقول في اخر الامر ان اعظم المراد واكمل اصطفاء هو اصطفاء الله لمن؟ لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام، لانه قد حدث عن موسى عليه السلام، فحتى لا يظن ان موسى عليه السلام خير فقال ابقى منه رسما شنو؟ ابقى منه رسما؟ معارض، قلت موسى لم يعاتبه ربه لانه مراد، وقام بدرجات لقنين لم يقم بها غيره، لماذا

عاتب الله ادم وهو العزم من الرسل افضل الخلق، وسليمان ليس من اولي العزم، حتى ادم عليه السلام لم يعد من اولي النور، من اولي العزم من الرسل، لكن نحن نهينا عن التفضيل بين الانبياء لانقاص نبي واعلاء نبي اخر، لكن الله قال ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ﴾ على شنو؟ على بعضهم، فكلهم مراد، لكن بعض المراد الى الله لعظم درجته عند الله يحول هفوته.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/halqa/67/شروح-الكتب/شرح-كتاب-مدارج-السالكين/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك	يوتيوب	تيليجرام	قناة واتساب	إكس
MohammedSayedHaj	@msayedhaj	@msahaj	قناة الشيخ	@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com